مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الواحد والسبعون

السنة: السابعة والأربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الواحد والسبعون — السنة: السابعة والأربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	– مدير هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	– مقوّم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	– مقوّم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن	– إدارة المتابعـــــة
م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين	– إدارة المتابعـــــة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	– مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار.
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـوان	الصفحة
المنظومة الدُّرِيّة بمدح سيِّد البريَّة ليوسف بن عبد الله العمريّ (ت بعد ١٢٤٠ هـ) تحقيق ودراسة أ.د. أحمد حسين محمد الساداني	١ - ٣٤
العلاقات الاسنادية وأثرها في التشكيل الاستعاري النص القرآني أنموذجاً أ.د. محمد ذنون يونس فتحي	٣٥ - ٥٦
الظواهر اللهجية النحوية في الحديث الشريف دراسة في كتاب : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) أ.م.د . أحمد صالح يونس محمد	٥٧ - ٧٨
رؤية المستشرق الأسباني أنغيل بلَنثيا في التراث المورسيكي أ.م.د. فارس عزيز حمودي	٧٩ - ١٠٨
-العلاج والاستقرار- في كتاب سيبويه م.د. مجاهد عبدالمنعم أحمد سامي	١٠٩ - ١٣٠
تجليات العنوان في متن القصيدة (البيت) أنموذجا للشاعرة بشرى البستاني م.د.إخلاص محمود عبدالله	١٣١ - ١٤٦
الشكوى في شعر سبط ابن التعاويذي (ت ٥٨٣هـ) م.د. فارس ياسين محمد الحمداني	١٤٧ -١٨٠
مُقدمةُ القصيدةِ عند راجح بن إسماعيل الحلّي م.د. مقداد خليل الخاتوني	١٨١ -٢١٢
المؤلفات الموضوعة على صحيح البخاري في المشرق مؤلفوها ومضامينها في القرن الخامس الهجري أ.م.د.محمد عبد الله احمد المولى	٢١٣ - ٢٣٨
الصراع بين الإمارتين القراخانية والسامانية للسيطرة على بلاد ماوراء النهر (٣١٥-٣٩٥هـ/٩٢٧-١٠٠٤م) أ.م.د.حسين إبراهيم محمد	٢٣٩ -٢٧٠
العلاقات العراقية – اليمنية (١٩٨٠ – ١٩٩٠) أ.م.د. قيس فاضل محمد النعيمي	٢٧١ - ٢٩٦
مرويات عفان بن مسلم عن السيرة النبوية في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد أ.م.د. محمد علي صالح	٢٩٧ - ٣٢٦
فقهاء دولة الناصر صلاح الدين الأيوبي أ.م.د. مصعب حمادي نجم الزيدي	٣٢٧ - ٣٥٤
فكرة المهدوية وتوظيفاتها السياسية عند أبن تومرت أ.م.د. عائدة محمد عبيد	٣٥٥ -٣٨٨

عبد الرحمن عزام وقضية التحرر الليبي ١٩١١_١٩٥١ م.د.صفوان ناظم داؤد	٣٨٩- ٤١٦
الموصل من خلال كتاب تحفة الألباب ونخبة الإعجاب لأبي حامد الغرناطي م.د.مها سعيد حميد	٤١٧- ٤٣٢
حركة منصور بن نصير الطنبذي وتداعيتاتها في المغرب سنة ٢٠٩هـ / ٨٢٤ م م.د. أحلام صالح وهب	٤٣٣ – ٤٤٢
الغزو التجاري للأحياء السكنية دراسة ميدانية في مدينة الموصل أ.م.نادية صباح محمود	٤٤٣ – ٤٦٤
ثقافة الفساد الاداري في العراق أ.م.د. رباح مجيد محمد الهيتي	٤٦٥ - ٥٨٤
ثقافة الانترنت من منظور اجتماعي دراسة اجتماعية تحليلية م.م. ايناس محمود عبد الله	٥٨٥ - ٦١٠
الجدوى الاقتصادية للمكتبات العامة في العراق دراسة مسحية أم.سمير مدحت سعيد	٦١١ - ٦٤٢

المنظومة الدُّرِيّة بمدح سيِّد البريَّة ليوسف بن عبد الله العمريّ (ت بعد ١٢٤٠ هـ): تحقيق ودراسة

أ.د. أحمد حسين محمد الساداني*

تأريخ التقديم:٢٠١٢/٩/٢٧ تأريخ القبول:٢٠١٢/١١/٧

الدراسة:

كان مدح الرسول ﴿ﷺ﴾ وذكر أوصافه وبيان معجزاته أمنية كثير من الشعراء الذين عاشوا في عهد الرسول ﴿ﷺ﴾ وبعده حتى وقتنا الحاضر، وكان لهذا المديح صور وتوجهات عدة، منها قصائد المديح النبوي التي تلقى في بعض المناسبات، ومنها أيضاً البديعيات التي نشأت وتطورت من خلال المدائح النبوية(١). وقد ألزم الشاعر فيها نفسه بإيراد نوع بديعي أو أكثر ضمن كل بيت من قصيدته البديعية، كما وجدنا ذلك في قصيدة صفي الدين الحلي (ت٧٥٠هـ)(٢)، وتطور ذلك أكثر إلى تسمية النوع البديعي ضمن البيت نفسه، كما في بديعية عزّ الدين الموصليّ (ت٧٨٩هـ)(٣)، ومن ثمَّ توالت البديعيات في مدح الرسول ﴿ﷺ﴾ في العصور المتأخرة بأنواعها ومضامينها المختلفة(٤). فقد كان الشاعر يعيش حالة عدم تواصل مع الحكام– في غالب الأحيان– كونهم من غير العرب، فبدأ بالتقرب إلى الله ومن ثمَّ إلى الشعب(٥)، فضلاً عن أنه أراد أن يضيف إلى جملة إمكاناته وطاقاته في التأليف والتدريس والنظم، موضوعاً آخر يُفيده في دنياه وآخرته، فكانت البديعيات، هذا الجهد الذي استطاع الشاعر من خلاله أن يبرهن على قابليته في التأليف البلاغي مع مدح الرسول ﴿ﷺ﴾.

ثم إننا وجدنا بعض الأدباء والشعراء يهتمّون بالجانب الدينيّ فقط في أشعارهم، فلا نسمع لهم إلاّ نماذج محدّدة من القصائد الدينيّة، وهي توحي بأنَّ الشاعر يريد من

---

* قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل.

(١) ينظر: المدائح النبوية في الأدب العربي، د. زكي مبارك، القاهرة ١٩٧١: ٢١٥.

(٢) ينظر: البديعيات في الأدب العربي، د. علي أبو زيد،ط١، بيروت، ١٩٨٣: ٧٣.

(٣) م.ن: ٧٨.

(٤) ينظر: المدائح النبوية والبديع، د. مناهل فخر الدين فليح، مجلة آداب الرافدين، ١٣/١٩٨١: ٣٤٤.

(٥) ينظر: البديعيات في الأدب العربي: ٤١.

خلالها التوجه إلى الله لكسب رضاه وعفوه، كما هو الحال في عصر الرسول ﷺ والصحابة، مثال ذلك أشعار حسّان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، واستمرّ الحال فيما بعد، فالبيضاوي المفسر (ت٦٨٥هـ)، لا نجد له إلا أشعاراً في الجانب الدينيّ، ومنها تسبيع بردة البوصيري[١]، واستناداً إلى ما قلنا نظم يوسف بن عبد الله بن أحمد العمريّ الموصليّ البديعية مع بعض الاشعار ألأخرى ذات التوجه الديني، فقد كان أديباً وشاعراً ومدرسّاً ومصنّفاً[٢] ومن أعماله أيضاً، تخميس همزية البوصيري[٣].

ولو أتينا إلى البديعية التي نظمها الشاعر سنة (١٢٢٢هـ)[٤]، وقال في مقدمتها: "ولما كان علم البديع من أسمى العلوم مناراً وأسناها بين الأفاضل آثاراً، اعتنت بشأنه الأكابر والأفاضل، واشتغلت بإبراز محاسنه أبكار أفكار الأماثل، فنظّموا ونثروا وحرّروا وقرّروا، وممّن نظّموا وأجادوا وورّوا باسم الأنواع، وأفادوا عزّ الدين الموصليّ وتقيّ الدين الحمويّ وجلال الدين السيوطيّ ومحمد أمين العمريّ وعثمان الحيائيّ الجليليّ...، وسلكتُ مسلكَ هؤلاء النبلاء فنظمت ووّريتُ الأنواعَ فأحسنتُ بُحْسنِ الإتباع وسمّيتها: المنظومةُ الدُّريِّة بمدح سيّد البريّة، فجاءَ بحمد الله تعالى منظوماً كقلائد نُحورِ الحُوْرِ، وعقودٍ نُظِمَتْ فوق صدورِ الخُوْدِ ذواتِ الخُدور..."[٥].

من خلال هذهِ السطور نعلم أنه سار على خطى سابقيه في نظم البديعية، فهم يذكرون ذلك ولا يجدون فيها أيّةَ منقصة ما داموا يمدحون الرسول ﷺ ويبغون منها رضى الله سبحانه وتعالى، وهذا الاختيار الذي أراده الشاعر لا نستطيع أن ننكره أو نتجاهله، فلو عشنا في عصر الشاعر وظروفه لوجدناه من أعظم أعماله، كونه من سمات ذلك العصر، لذلك علينا أن نقيس الأعمال بعصر الشاعر الذي عاشه، لا أن نقيسه بعصرنا نحن، فكثير من الأمور الشائعة في عصرنا ستمر الأيام، وقد يأتي أُناسٌ يقلّلون من قيمةِ بعض أعمالنا التي نعتزّ بها الآن،.... وهكذا.

---

(١) ينظر: تسبيع بردة البوصيري، للقاضي أبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي المفسر (ت٦٨٥هـ)، تحقيق ودراسة: أ.م.د. أحمد حسين الساداني، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٦/٢.

(٢) ينظر: موسوعة أعلام الموصل، بسام إدريس الجلبي،٢٠٠٤: ٣٦٢/٢.

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، سالم عبد الرزاق أحمد، الموصل ١٩٨٢، ١٩٨٣: ٢٣٩/١.

(٤) ينظر: نسخة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل برقم ٩/٦١، داؤد الجلبي، ص٦٩و.

(٥) م.ن: ٧٠ ب.

نعود فنقول إن الشاعر نظم بديعيته ذاكراً النوع البديعي ضمن بيته الشعري من خلال الربط بين مضمون البيت والنوع البديعي الذي يذكره باستخدام أحد المصطلحات الذي يشير إلى هذا النوع، مثال ذلك:

النوع	اللفظ الدال	رقم البيت
المراجعة	ارجعي	٣٠
الموارية	توارب	٣٥
الاستثناء	تستثن	٤٢
المشاكلة	شاكلهم	٧٩
التمكين	مكّن	١٤٢

وعلى هذه الطريقة ذكر مئة وواحداً وخمسين نوعاً بديعياً في قصيدة ضمت مئة وتسعة وأربعين بيتاً، بدأها بحسن الاستهلال والغزل العفيف ثم مدح الرسول ﷺ وصحابته، وذكر بعض معجزاته والأحداث المهمة التي جرت في حياته، وأخيراً طلب الشفاعة وختمها بالدعاء.

ولم يضف الشاعر أي نوع بديعي جديد في قصيدته هذه، وكان أسلوبه يميل نحو السلاسة والبساطة، فالألفاظ واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد، جمع فيها بين فنّي المديح النبوي والبلاغة مستخدماً بحر البسيط ورويّ الميم المكسورة. وتبيّن استعانة الشاعر كثيراً بالقرآن الكريم والحديث الشريف في عرض أفكاره، كذلك استعان بديوان الشعر العربي، ولم ينسَ أيضا المرجعية التراثية في بيان الحالات التي لها علاقة بتاريخ الإسلام والأمة العربية والأيام، وجميعها لها دلالات على معرفة الشاعر القوية بمجمل هذه الأمور التي كان الشاعر يمثل فيها دائرة معارف كاملة.

فضلاً عن إبراز الجانب البلاغي في بديعيته، فقد قدم نماذج جيدة من الأمثلة والصور البلاغّية، وهي تدلُّ على معرفته القويّة بالبلاغة وفنونها المختلفة، التي سهلت لنا فهمها من خلال إيراد هذه المصطلحات البلاغية مع ذكر أمثلتها، وكانت رغبة الشاعر في إبراز أكبر عدد من البديعيّات أنْ أورد أنواعاً مكرّرة منها، مثلا (الإبهام)[١] الذي ذكره ضمن بديعيته، ثم ذكر فيما بعد نوعاً آخر باسم (التوجيه)[٢]، وحسب تعريف

(١) البيت ٢٧.

(٢) البيت ٤٩.

المصطلحين، فالاثنان يعنيان بموضوعٍ واحد[١]، كذلك أورد نوعاً باسم (الإدماج)[٢] الذي يعد من (الاستطراد)[٣]، ومثله ذكر (الاشتقاق)[٤] و (التفريع)[٥] وذكر أيضاً بعض الأنواع التي لا تُعدّ من الأنواع البديعية عند بعض العلماء، مثال ذلك (عتاب المرء نفسه)[٦].

ولا ننسى أن هذه المنظومات الشعرية تساعد على الحفظ سواء كان الموضوع لغوياً أو نحوياً أو أدبياً أو بلاغياً أو عروضياً، وفهمها بسهولة ويسر، لذلك انتشرت بمختلف أنواعها في هذه الفترة[٧].

اما النسخة التي اعتمدنا عليها في التحقيق، فهي نسخة فريدة لا ثانية لها بحسب علمنا، وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل برقم (٩١٦١ داؤد الجلبي)، وهي تقع في اثنتي عشرة صفحة، وهي نسخة جيدة، مكتوبة بخط واضح، نظمها الشاعر سنة ١٢٢٢هجرية[٨]، ولم يُذكر فيه اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، كما لم يُشر الى هذه البديعية الدكتور علي أبو زيد في كتابه: البديعيات في الأدب العربي، نشأتها- تطورها- أثرها، وهي غير منشورة بحسب متابعتنا.

ولم يشرح الناظم بديعيته، سوى بعض الإشارات البسيطة لبعض الأنواع الصعبة منها، لذلك قمت بشرح المصطلح البديعي في الهامش، معتمداً على كتاب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها- للدكتور أحمد مطلوب، ومن ثمَّ قمت ببيان موضع الشاهد في البيت الشعري، عدا حالات قليلة جداً، لا تحتاج إلى شرح وتوضيح، وأشرت إلى إفادات الشاعر من القرآن الكريم والحديث الشريف والمرجعيات الأخرى، كالأشعار والأيام والأمثال، وكلّ ما يحتاجه النص من توضيح بعض معاني الكلمات والأماكن وغيرها. وظهر لدينا تمكن الشاعر في الجانب العروضي، فلم نجد لديه أية أخطاء

(١) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.أحمد مطلوب، بغداد ١٩٨٣، ١٩٨٧: ٣٧/١، ٣٧٩/٢.

(٢) البيت ١٢٠.

(٣) البيت ١٧.

(٤) البيت ٩٤.

(٥) البيت ١٢٣.

(٦) البيت ٥١.

(٧) ينظر: الأدب العربي في العصر الوسيط، د. ناظم رشيد الموصل ١٩٩٢: ١٠٦.

(٨) ينظر: نسخة مكتبة الاوقاف العامة في الموصل برقم (٩١٦١ داؤد الجلبي) ٧٠و.

عروضية سوى بعض الضرورات البسيطة، كذلك ظهر تمكنه في الجانب اللغويّ والصرفيّ. وفي الجانب البلاغيّ استطاع أن يقدم صورة سهلة وواضحة عن الأنواع البديعية يمكن فهمها بسهولة والاستشهاد بها عند الحاجة، أي أنه استطاع أن يقدم بديعيته في مدح الرسول ﴿ﷺ﴾ مع بيان الجانب البلاغي، ومن خلالها عرض لنا ثقافته الموسوعية...

ولا ننسى أن نقول إننا لا نستطيع أن نلزم أصحاب البديعيات أن تكون قصائدهم كالقصائد المعتادة في القوّة والجودة، كون الشاعر يلزم نفسه بأمور تقيّده، منها تسمية وإيراد النوع البديعي في البيت نفسه، من خلال المديح النبويّ، ويكون الشاعر الآخر في حِلّ عنها، لذلك علينا أن نعترف بقدرة الشاعر وقوّته في هذا النموذج الشعري الذي عالج موضوعات عِدة شاعت في ذلك الوقت، عندها تكون البديعيات قد "احتلتْ مرتبة وسطى بين الفن الشعري الغنائيّ وبين النظم التعليميّ"(١)، أي أنها سمت "بالمنظومات التعليّمية إلى مرتبة الغرض الشعريّ"(٢).

ولا بُدَّ من الإشارة إلى الاهتمام الكبير لدى شعراء الموصل بالبديعيات وأنواعها في العصور المتأخرة منها: بديعية عزّ الدين الموصليّ وشعبان الآثاريّ ومحمد أمين العمريّ وعثمان بكتاش الموصليّ ومحمد أمين المفتيّ وعبد الله بن محمد أمين المفتيّ؛ وأخيراً بديعية يوسف بن عبد الله العمري، واهتم أدباء الموصل في وقتنا الحاضر بهذه البديعيات، لذلك تمَّ تحقيق ونشر جميع هذه البديعيات التي تعدّ من الوثائق الصادقة للأدب العربيّ والموصليّ، وأخيراً ينوي الأستاذ الدكتور عبد الله محمود طه المولى إصدار كتاب بعنوان: ديوان البديعّيات الموصليّة، أرجو أن تكون بديعيّة يوسف العمريّ ضمن كتابه هذا.

(١) بديعية الشاعر عبد الله بن محمد أمين المفتي الموصلي (ت١٢٣١هـ/١٨١٧م)، دراسة وتوثيق وتعليق: أ.م.د. عبد الله محمود طه المولى، مجلة آداب الرافدين، ٢٠٠٨/٤٩، ص٣١٥.

(٢) البديعيات في الأدب العربي: ٥١.

نصُّ البديعية محقّقاً

التخريج: مجموعة الجلبي برقم ٩/٦١: ٦٩ظ-٧٥و(*)

١- حسنُ الابتداء وبراعة الاستهلال:(١) [من البسيط]

حسنُ ابتدائي بمدحي يستهلُّ فمي براعةُ الوجدِ بين الحِلّ و الحــرَمِ

٢- الجناس المركب:(٢)

ركّبتُ خيل غرامي نحو كاظمةٍ أبغي فلاحاً فلاحَ البرقُ في إضَم

٣- الجناس المطلق:(٣)

أطلقتُ نشرَ سلامي نحو ذي سَلَم مع الصَّبا ففشا في العُرْبِ والعجم

٤- الجناس المطرّف والمذيّل والناقص:(٤)

مهما هَمَى الدّمعُ من طَرْفي وذيّله دمٌ فلا ناقص وجدي فها ضَرمـي

٥- جناس الاشتقاق:(٥)

وانشقّ قلبي انشقاق البين آيتُــه شقوقَ خَدّي بسيلِ الدّمع كالدِّيَــم

---

(١) حسن الابتداء وبراعة الاستهلال: أن يكون مطلع الكلام دالاً على المقصود في حسن الابتداء.(ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها – د. أحمد مطلوب: ٣٨٨/١).

(٢) الجناس المركب: أن تكون إحدى الكلمتين مركبة من كلمتين أو كلمة وحرف. (ينظر: م.ن٦٨/٢).
كاظمة: جَوٌّ على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، أكثر الشعراء من ذكرها. (ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، بيروت (١٩٥٧: ٤٣١/٤). إضم: وادي المدينة المنورة في جبال تهامة (ينظر: م. ن: ٢١٤١١). أشار الناظم إلى: "الشاهد في قوله: فلاحاً فلاحَ، فالأول كلمة مستقلة، والثاني مركب من فاء العطف ولاح فعل ماضٍ"

(٣) الجناس المطلق: أن يأتي الشاعر بلفظتين متشابهتين دون أن يجمعهما اشتقاق. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية:٦١/٢). ذو سلم: وادٍ بالحجاز (ينظر: معجم البلدان ٢٤٠/٣).
والشاهد في: "سلامي، وسَلَم".

(٤) الجناس المُطَرَّف: هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في طرفه الأول. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية. ٩٥/٢). والشاهد في "مهما همى". الجناس المذيل: هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في آخره.(ينظر: م.ن: ٨٤/٢). والشاهد في: "دمعُ- دمٌ"

(٥) جناس الاشتقاق: أن يجمع بين اللفظين الاشتقاق. (ينظر: م.ن: ٦١/٢).
والشاهد في: "انشقاق – شقوق"، حيث يجمعها اشتقاق واحد في لفظة (شقّ).

٦- الجناس اللاّحق:[١]

تلاحق البرقِ من بطحاءَ لاحَ لنـا وفاحَ نشرُ الصَّبا مِن طيْب روضِهـم

٧- الجناس التامّ:[٢]

مرّ الصّبا فَصَبا الصبُّ العميدُ بهم فتمّ لي شَغفي في سَلْم ذي سلَـم

٨- الجناس الملفّق:[٣]

وقدْ رَقمْتُ مديحي قَدْرَ قُمْتُ بـه حبّا فلّفقْتُ بين الكَلْمِ و القَلَـم

٩- الجناس المشوش:[٤]

أشغلتُ أبكار أفكاري بحبّهـم فلم تُشَوّش بمنقضٍّ و منقصـمِ

١٠- الجناس المرفوّ:[٥]

وإن رَفَوتُ ثيابَ الصبر خَرّقهـا وخَـرّ قَلبي ادكّـارُ البـان والعلـمِ

١١- الجناس المصحّف والمحرّف:[٦]

بالقِسْط والقَسْط وجْدي غيرُ منحـرفٍ بالعَدْلِ إنْ صحّفوا حالي بخَالهم

---

(١) الجناس اللاحق: أن يكون الاختلاف بحرفين غير متقاربين (ينظر: م.ن: ٢/٧٦).
والشاهد في: "لاح – فاح"، فاللام حرف حلقي والفاء شفوي.

(٢) الجناس التام: أن تكون الكلمتان مشتركتين لفظاً ومختلفتين معنى. (ينظر: م.ن: ٢/٦٤).
والشاهد في: "الصَّبا – فَصَبا"، فالأولى تعني الريح، والثانية: الشوق.

(٣) الجناس الملفق: أن يكون كل من الركنين مركبا من كلمتين. (ينظر: م.ن: ٢/١٠٤).
والشاهد في: "قَدْ رَقمْتُ – قَدْرَ قُمتُ".

(٤) الجناس المشوش: وهو كل تجنيس تجاذبه طرفان فلا يمكن إطلاق إسم أحدهما عليه. (ينظر: م.ن:٢/٨٩).المنقضّ: المنصدع، وانقض الجدار، انصدع ولم يقع، والطائر: هوى ليقع. والمنقصم: المنكسر، قصمه يقصمه كسره. والشاهد في: "منقض – منقصم"، فلا هو من الجناس المصحّف ولا من المذيّل.

(٥) الجناس المرفو: إذا كان أحد ركنيه مستقلا والآخر مرفوّاً من كلمة وأخرى. (ينظر: م.ن: ٢/٨٧).
الرفو: هو ترقيع الثوب. والشاهد في: "خرّقها – خرّ قلبي".

(٦) الجناس المصحف: أن تكون النقط فرقاً بين الكلمتين. (ينظر: م.ن:٢/٧٠).
والشاهد في: "حالي – خالهم".
أما الجناس المحرف: إذا اختلفا في حركة الحرف. (ينظر: م.ن:٢/٨٢).
والشاهد في: "القِسط – القَسْط" فالأولى تعني العدل، والثانية: الجور.

١٢- الجناس اللفظيّ:[١]

نضيرُ ألفاظهم كالدرّ مُتّسَـــقٌ والوَجْه يبدو نظيرَ البدر في العَتَــم

١٣- الجناس القلب:[٢]

نعم سنا وجْههم أُنْسَ القلوبِ بدا إذ ضاءَ نورُ البها في درّ ثَغْرهـــم

١٤- الجناس المعنويّ:[٣]

خُدُرُوهمْ كأبي حّمادَ باهيـــةٌ قدودُهم في مغانيها أبو هَـرم

١٥- الاستخدام:[٤]

عقيقُ دمعي كسيلٍ فيْـه سائلٌ إذْ استخدموا العين يا جُودي بها لهُـم

١٦- الاستعارة:[٥]

وأسهَم الحربُ في قوْسِ الحواجب لا بالإستعارة ترمي قلبَ صَبِّهـــم

١٧- الاستطراد:[٦]

---

(١) الجناس اللفظي: إذا تماثل ركناه، وتجانسا خطأً، خالف أحدهما الآخر بإبدال حرف منه فيه مناسبة لفظية، كما يكتب بالضاد والظاء. (ينظر: م.ن:٢/٧٩).

والشاهد في: "نضير – نظير"، فالأولى تعني الرقة والحسن، والثانية المشابهة.

(٢) الجناس القلب: أن تختلف الكلمتان في ترتيب الحروف. (م.ن:٢/٧٤).

والشاهد في: "سنا – أنسَ".

(٣) الجناس المعنوي: أن يأتي الشاعر بألفاظ يدل بمعناها على الجناس وإن لم يذكره. (ينظر: م.ن: ٢/٩٩). وأشار الناظم إلى ذلك فقال: "الشاهد في موضعين، الأول في قوله: كأبي حماد، كنية أبي حنيفة، اسمه نعمان، والشقيق: اسمه نعمان، فوقع الجناس المعنوي بينهما، والثاني في قوله: أبو هرم، اسمه سنان، والرمح اسمه سنان".

(٤) الاستخدام: أن تكون للكلمة معنيان فتحتاج إليها فتذكرها وحدها فتخدم المعنيين. (ينظر: م.ن: ١/١٠٦). وأشار الناظم إلى ذلك بقوله: "الشاهد في موضعين، الأول: في (العقيق) والمراد به الدم، والمراد من ضميره في قوله (فيه) وادي العقيق، والثاني في (العين) والمراد به الذات والنفس، والمراد من ضميرها في قوله (بها) الذهب".

(٥) الاستعارة: هو تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه. (ينظر: م.ن:١/١٣٨).

والشاهد في: "قوس الحواجب"، فقد استعار القوس للحواجب تشبيهاً لها عند النظر.

(٦) الاستطراد: هو الانتقال من معنى إلى آخر متصل به.(ينظر: م.ن:١/١٣١).

والشاهد في: "كعسكر فرّ"، فقد انتقل من المشبه "خيل الغرام"، إلى المشبه به.

خيلُ الغرام لخيل الصبر طــاردةٌ كعسكرٍ فَرّ خوفاً مِن عدوّهـــم

١٨– الهزل الذي يراد به الجد:(١)

هازلتُ بالجدّ عذّالي فقلت لهــم: حلاوةُ النّصح ألفي مُرّها بفمــي

١٩– المقابلة:(٢)

مرارةُ الصدّ بالإبعاد قابلهــا حلاوةُ الوصل إذْ وافوا بوعدهــم

٢٠– الالتفات:

بجِيدهم إلتفاتٌ في عُقودٍ بهـــــــا بالله يا غيدُ جُودُوا لي بوصلِكُم

٢١– الطيّ والنشر:(٣)

طَوَوْا نوَوْا نَشَروا رِفقاً بذي شَفـــــقٍ عنّي بلى صُحُفا تُقلى بصدّهـم

٢٢– المطابقة:(٤)

بليلِ شْعرِ نهار الوجْه لاحَ لنـــــــا فشقّ فجرَ الصَّبا طِبقاً بأُفقهم

٢٣– الافتتان:(٥)

---

(١) الهزل الذي يراد به الجد: هو أنْ يقصد المتكلم مدح إنسانٍ أو ذمّهُ فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب.(ينظر: م.ن:٣/٣٥٠).

والشاهد في "حلاوة النصح – مرّها بفمي".

(٢) المقابلة: أن يأتي في الموافق بما يوافق وفي المخالف بما يخالف. (ينظر: م.ن:٣/٢٨٦).

والشاهد في: "مرارة الصدّ و" يقابلها "حلاوة الوصل".

(٣) الطيُّ والنشر: هو ذكر متعدد على جهة التفصيل أو الإجمال، ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين. (ينظر: م.ن:٣/٧٢).

أشار الناظم: "والشاهد: طوواً رفقاً – نووا عني – نشروا صحفا".

(٤) المطابقة: هي التضاد والتطبيق والتكافؤ والطباق، أي: الجمع بين المتضادين. (ينظر: م.ن:٣/٢٦٨).

والشاهد: تضاد بين "ليل – نهار".

(٥) الافتتان: أن يتفنن الشاعر بفنين متضادين من فنون الشعر في بيت واحد أو أكثر. (ينظر: م.ن:١/٢٦٣).

العثو: الفساد والنميمة.

والشاهد: جمع الشاعر بين وصف الوشاة في صدر البيت بالتفرقة والنميمة، وفي عجز البيت في مهاجمتهم وتحذيرهم.

سعى الوُشاة بِعُثْوِ البين وافتَتَنـــــــوا فقلت: أنتم لئامٌ فأحذروا نِقَمي

٢٤- الاستدراك:(١)

أستدركُ العُثْو في ضَرْبٍ وطعْنٍ وغـــى لكنْ أُكفُّ إذا كّفوا عـن اللُّـؤم

٢٥- النزاهة:(٢)

نزّهتُ عن حربهم نفسي النفيسةَ بـــل محاربٌ في بني الأوباش والخَـدم

٢٦- الاختيار:(٣)

يا ساكني قصرَ قلبي اخترْتُكم أبـــدا هدّمتمُ صحتي أسّستمُ سَقَمـــي

٢٧- الابهام:(٤)

أبهمتُ عن عاذلي وجْدي فقلتُ لـــــه: يا ليتني ارتحت عن سَقْمي وعن ألمـــي

٢٨- إرسال المثل:(٥)

وجْدي بهم شائعٌ إذ أرسلوا مثـــــلاً: كأنّه النارُ يبدو ذُروةَ العلـــــــم

٢٩- التهكم:(٦)

---

(١) الاستدراك: أن يعود المتكلم على ما سبق من كلامه بالنقض والإبطال. (ينظر: م.ن:١/١٢٣).
والشاهد في صدر البيت: بضرب المفسدين، وفي العجز بالكف عنهم إذا كفوا عن اللؤم.

(٢) النزاهة: خلوص ألفاظ الهجاء من الفحش. (ينظر: م.ن: ٣/٣٢٨).
الأوباش: هم الأخلاط والسفلة. والشاهد: معنى البيت يدل على البراءة من الفحش في الكلام.

(٣) الاختيار: أن يأتي الشاعر في البيت بأكثر من قافية، يختار منها ما يرجحه على غيرها.(ينظر: م.ن:٢/١١١).
والشاهد: التخيير في "سقمي" وهي تلائم "صحتي" وكان بإمكانه إبدالها بـ"غممي – أو، ندمي – أو: كلمي".

(٤) الإبهام: أن يرد الكلام محتملا لوجهين مختلفين. (ينظر: م.ن:١/٣٧).
والشاهد: في العجز إبهام، الأول: أراد معنى القطيعة ليرتاح، والثاني: أراد الظفر بالمحبوب ليرتاح أيضاً، وفيه إبهام للعاذل.

(٥) إرسال المثل: أن يورد المتكلم مثلا خلال كلامه. (ينظر: م.ن:١/٩١).
والشاهد في العجز: إفادة من بيت الخنساء في رثاء أخيها والذي جرى مجرى المثل، وهو:
وإنّ صخراً لتأتمُّ الهُداةُ به كأنه علم في رأسه نارُ (ديوانها،ط٧، بيروت، ١٩٧٨/ ٥١)

(٦) التهكم: الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار والوعد في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزاء. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ٢/ ٣٧٦).
والشاهد: بشارة النفس بنيران الهجر.

تهكّما في خطابي النفسَ إذْ نصَبـــتْ لكِ البشارةُ في نيران هجرهـــم

٣٠- المراجعة:(١)

قالوا ارجعي، قلتُ: نيرانَ الهوى منَعَـــتْ قالوا: تقرّبْ، فقلتُ: القرب سَفْكُ دمـــي

٣١- التوشيح:(٢)

قد وشّحوا القدّ بالوَشْي المطرّزِ مِـــن درٍّ ومِن ذَهبٍ مَعْ عِقْـــدِ جيدهـــم

٣٢- تشابه الأطراف:(٣)

أطرافُهم شابَهتْ ذات النفوسِ معـــا مـعَ الخـواتـم أغصـانـاً بَـنـوْرِهـم

٣٣- التذييل:(٤)

بدورُ تِمٍّ بليـــل الشعر ذيّلـــه طولٌ وبدْرُ السّـما يجَلـو لدى الظُّلـم

٣٤- التغاير:(٥)

أغايرُ الحالَ فـي وصْـل العـــواذل إذ يلتذّ سمعي وقلبـي عند ذكرهـــم

---

(١) المراجعة: أن يحكي المتكلم مراجعة في القول ومحاورة في الحديث جرت بينه وبين غيره ببلاغة وإيجاز. (ينظر: م.ن: ٣/٢٤٠).

(٢) التوشيح: أن تعبّر عن الشيء عبارة حسنة وإن كانت أطول منه. (ينظر: م.ن: ٢/٣٩٢).
والشاهد في عجز البيت عندما أشار إلى الوشي بالدّر والذهب والعقد، فأطال الكلام بتعبير جيد.

(٣) تشابه الأطراف: أن يعيد الناظم أو الناثر لفظة وقعت في آخر المصراع الأول أو الجملة، فيبدأ بها المصراع الثاني أو الجملة الثانية. (ينظر: م.ن: ٢/١٦٤). والشاهد: هناك تشابه لفظي، فقد أنهى صدر البيت بلفظة "معا" ثم بدأ العجز بلفظة "مع"، لذلك تشابهت الأطراف.

(٤) التذييل: أن يذيل الناظم أو الناثر كلاماً بعد تمامه وحسن السكوت عليه بجملة تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده توكيداً. (ينظر: م.ن: ٢/١٢٢). والشاهد: أنه ذيل كلامه في الشطر الثاني وأعاد ما ذكره في الشطر الأول للتأكيد عليه.

(٥) التغاير: أن يتضاد المذهبان في المعنى حتى يتقاوما ثم يصحا جميعا. (ينظر: م.ن:٢/٣٠٢).
والشاهد: تغيير علاقته مع العواذل فإذا وصلهم يثنون على علاقته فيلتذ سمعه، وإذا قطعهم يكون الذكر في قلبه فقط.

٣٥- الموارية:(١)

يا عادلاً عاذراً وجْدي الشـــــهير بهـــم فلا تُواربْ فأنت الشهمُ ذو الشيـــم

٣٦- التفويف:(٢)

شّينْ أزنْ إرْفعِ اخْفِضْ جُدْ شِ فِ استقِـــمِ فوِّفْ أفِدْ إقْدَح إمْدَحْ سَلِّ خَلِّ لُـــمِ

٣٧- الكلام الجامع:(٣)

أتعبتَ نفسك في جـمـــــع الكلام بـــلا إفـــادةٍ فـــأراهُ عَـلْـقـمـاً بـفـمـــي

٣٨- المناقضة:(٤)

وما أناقضُ عهْدي فـــي مودتِـــــهـــمْ إلى الوفـاةِ وهَـدْمُ الإبـرْ للـعَـلَـــم

٣٩- ردّ العجز على الصدر:(٥)

صدّرتُ خيلَ غرامي نحو ما جنـحـــــوا بغير عجزٍ فيا شوقي لصـدرهـــــم

---

(١) الموارية: أن يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه أن يغير معناه بتحريف أو تصحيف أو غيرهما، ليسلم من المؤاخذة.(ينظر: م.ن: ٣/٣١٥).

والشاهد في: "يا عادلاً عاذراً"، فبالإمكان تصحيفها لتكون "يا عاذلاً غادراً" ليتغير المعنى من المدح إلى الذم.

(٢) التفويف: أن يأتي الشاعر بمعانٍ شتى في المدح أو الغزل وغيرهما، وكل فن في جملة من الكلام فيفصله عن أختها بالتجميع غالباً مع تساوي الجملة المركبة في الوزن. (ينظر: م.ن:٢/٣٢٠).

والشاهد: هناك طباق بين: شّين وأزن، وإرفع واخفض، وإقدح وامْدح وغيرهما وكلها متساوية في الوزن لتزويق الكلام.

(٣) الكلام الجامع: أن يأتي الشاعر ببيت مشتمل على حكمة أو وعظ وغير ذلك من الحقائق التي تجري مجرى الأمثال. (ينظر: م.ن: ٣/١٥٠).

والشاهد في جملة: "أراه علقماً بفمي"، إذ يمكن أن تجري مجرى المثل بعد زيادة النصح والملاحاة.

(٤) المناقضة: هو تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل، ومراد الكلام المستحيل دون الممكن بثبوت التعليق وعدم وقوع الشرط. (ينظر: م.ن: ٣/٣١٢).

والشاهد في: "وهدمُ الإبر للعلم" وهو غير ممكن، فأراده الشاعر.

(٥) رد العجز على الصدر: وهو ردّ الكلام على صدره ويسمى التصدير. (ينظر: م.ن:٣/٢٠).

والشاهد في: "صدّرت – لصدرهم".

٤٠– القول بالموجب:(١)

قال العواذلُ: صُدْ عن نار حّبهم فقلتُ: إذْ أوجبوا عن نار عذلكم

٤١– الهجو في معرض المدح:(٢)

بمعرض المدح إذ أهجو أقول لهم: أنتم أولو المَجْد في المرعى مع النَّعم

٤٢– الاستثناء:(٣)

صبابتي صيّرتْ جسمي الفناءَ فلم تَسْتَثْنِ إلاّ خيالاً تحت رسْمِهم

٤٣– التشريع:(٤)

ساءَ النوى فكوى قلبي به ورَمى جار الهوى فبِتشريع الجوا ضرَمي

٤٤– التتميم:(٥)

قد أبدعَ اللهُ بالَّتْتميم كلّ بَها فيهم فصِفهم على التفصيل واحتكِم

٤٥– تجاهل العارف:(٦)

تجاهلاً قلتُ إذ لاحوا بمعرفةٍ: بدرٌ أم البرقُ أم أنوارُ وجههم؟

---

(١) القول بالموجب: هو ردّ كلام المتكلم وعكس معناه. (ينظر: م.ن: ١٤٥/٣).
والشاهد: أن الشاعر عكس كلام العواذل، فالشطر الثاني عكس معنى الشطر الأول، فنار الحب سببه العاذل، ولو ابتعدوا عن النميمة لما كان ذلك النار.

(٢) الهجو في معرض المدح: أن توحي العبارة بالمدح وما هي منه. (ينظر: م.ن:٩/٢).
لذلك وصفهم الشاعر بأصحاب المجد في المرعى مع الإبل، أي شبههم بالحيوانات، أو أنهم رعاة وليسواً أسياداً.

(٣) الاستثناء: وهو نوعان: لغوي يفيد إخراج القليل من الكثير، وصناعي يفيد إخراج القليل من الكثير فضلاً عما يراد به تحسين الكلام. (ينظر: م.ن:١٠٥/١).
لذلك استثنى ذلك الخيال البسيط من الفناء، وبتعبير جميل عندما ربط الخيال برسم من يحب.

(٤) التشريع: أن يبني الشاعر بيته على بحرين مختلفين، فإذا وقفت على الأول كان من بحر وعروض، وإذا أضاف إليها كانت من بحر وعروض آخر. (ينظر: م.ن: ٢١٩/٢).
وعليه يمكن أن نحذف بعض أجزاء البيت، فيكون من مجزوء البسيط وعلى الشكل الآتي:
ساءَ النوى فكوى جارَ الهوى فجَوى

(٥) التتميم: وهي الكلمة التي إذا حذفت من الكلام نقص حسن معناه أو مبالغته (ينظر: م.ن:٢٧/٢).
والشاهد في: لفظة "على التفصيل"، فإذا حذفت ذهب جمال التعبير.

(٦) تجاهل العارف: أن تسأل عن شيء تعرفه موهما أنك تجهله (ينظر: م.ن: ٣٨/٢).

٤٦- الاكتفاء:[١]

قد اكتفوا بجمال الخَلْقِ والخُـــلُـــقِ عن الحلـــيِّ وعن وشْيٍ وعِقْدٍ ثمـــي

٤٧- مراعاة النظير:[٢]

أرعى النظيرَ بِهم حبّاً فيا شَغَـفـــي بالغُصْن والوَرْد في أزهى رياضـــهـــم

٤٨- التمثيل:[٣]

مثّلتُ بالبدر وجهَ الحِبِّ حيث سنـــا ما أحسنَ البدرَ في داجٍ من الظُلَـــم

٤٩- التوجيه:[٤]

بـديعُ منطـقـهِ تـوجـيـهُـهُ سكّـرٌ بيـــانُـــه ومعانيـــه حَلَـتْ بفمـي

٥٠- القسم:[٥]

أقسمتُ ما مال قلبي عن مـحبّتهم برّاً إلى غيـرهم فـي أحْرُفِ القَسَـــم

٥١- عتاب المرء نفسه:[٦]

---

(١) الاكتفاء: أن يأتي الشاعر ببيت وقافية متعلقة بمحذوف تدل عليه باقي لفظ البيت. (ينظر: م.ن: ٢٥٦/١).

والشاهد: فقد حذف النون من لفظة (ثمين) لتلائم القافية غيرها من القوافي.

(٢) مراعاة النظير: هي عبارة عن جمع الأمور المتناسبة. (ينظر: م.ن: ٢٤٣/٣).

فقد جمع بين الغصن والورد في الرياض، وهي متناسبة جميعاً.

(٣) التمثيل: أن يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع كلاماً يدل على معنى أخر، وذلك المعنى الآخر والكلام منبئان عما أراد أن يشير إليه. (ينظر: م.ن: ٣٤٨/٢).

والشاهد: أنه أشار أولاً إلى التشبيه، ثم انتقل إلى التعجب من جمال البدر، وتعجبه من جمال البدر (المشبه به) يشير إلى جمال المشبه (المحبوب).

(٤) التوجيه: هو إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين. (ينظر: م.ن: ٣٧٩/٢)

ففي الظاهر هناك مدح للمقابل عندما وصف منطقة ومعانيه بالسكر، وقد يكون أراد بها الباطن وهو عكس ما ذكره، ويحدث ذلك أحياناً.

(٥) القسم: هو اليمين على شيء ثابت لا يتحول عنه (ينظر: م.ن:١٣٦/٣).

(٦) عتاب المر نفسه: أي عتاب الشاعر نفسه، ولم يدخلها بعضهم ضمن الفنون البديعية. (ينظر: م.ن: ١٠٩/٣).

وفي العجز إشارة إلى قوله تعالى: "وما أُبَرِيُء نَفْسي إنَّ النفسَ لأمارةٌ بالسوء" (يوسف: ١٢).

أُعاتبُ النفسَ في حالي فقلتُ لها: يا نفسُ أمّارةً بالسوء والسَّقَم

٥٢– حسنُ التخلّصِ:(١)

حسنُ التخلّصِ عن نار الغرام أرى تُطفى بمدحِ رسول الله ذي الكرم

٥٣– الاطِّراد:(٢)

محمّدٌ من ذبيحين الأمين أبو الـ بتولِ عونُ المبرايا في اطِّرادهم

٥٤– العكس:(٣)

نورُ الجمال جمالُ النّورِ بدرُ هدى يا عكسَ طَرْفٍ من الكفار عنه عُمي

٥٥– الترديد:(٤)

مولى مَوالي الوَرى مولايَ معتمدي مولايَ مولاهُ ردّدْ في القَنا كَلِمي

٥٦– التكرار:(٥)

كّرِر عقودَ مديحِ الشامخ العلمِ ابن الشامخِ العلمِ ابن الشامخ العلم

---

(١) حسن التخلص: أي حسن الانفكاك والانتقال من المطلع إلى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما. (ينظر: م.ن:٢/١١٠).

وقد أجاد الشاعر عندما تخلص من الهوى إلى مدح الرسول ﴿ﷺ﴾ في بيت واحد.

(٢) الاطراد: هو تتابع الكلام، عندما يتبع بعضه بعضا. (ينظر: م.ن: ٣/٢٢٧).

الذبيحان: الأول، إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، الذي يتصل به نسب الرسول ﴿ﷺ﴾، وقد فدي بكبش لقوله تعالى "وفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيْم" (الصافات ١٠٧)، والثاني: والد الرسول ﴿ﷺ﴾ وقد فدي بمائة من الابل. (ينظر: السيرة النبوية – لابن هشام(ت٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي،ط٣، دمشق، ٢٠٠٥: ١/١٦١). والشاهد: هو ذكر إسماعيل ثم والد الرسول ﴿ﷺ﴾ وبعدها أشار إلى فاطمة (رض).

(٣) العكس: رد آخر الكلام على أوله. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ٣/٦٧).

والشاهد في: "نورُ الجمال جمالُ النور". وفي العجز إشارة إلى خروجه ﴿ﷺ﴾ليلة الهجرة دون رؤيته من قبل الكفار. (ينظر: السيرة النبوية – لابن هشام: ١/٩١).

(٤) الترديد: هو أن تعلق لفظة بمعنى، ثم ترددها بعينها وتعلقها بآخر.(ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ٢/١٢٨).

أشار الناظم إلى ذلك بقوله: "قولي: مولى موالي الورى، أي ملك ملوك الورى، وقولي أولاً: مولاي أي ناصري، وقولي ثانياً مولاي: أي سيدي".

(٥) التكرار: هو الإطناب بالتكرار وإعادته مرة بعد أخرى لتأكيد المدح أو غيره.(ينظر: م.ن:٢ /٣٣٨).

٥٧- المذهب الكلامي:[١]

ومذهبي وكلامي فيه خيرُ نبـــــي لـولاه ما عُبِدَ الرحمـــــــن في الأمـــم

٥٨- المناسبة اللفظية والمعنوية:[٢]

نورُ الهدى ناسخُ داجي الظلامِ بلـــــــى مناسبٌ شامخٌ ذو الحُكْم والحِكَـــم

٥٩- التوشيع:[٣]

موشِّعُ الثقليـــن: الجـــــنِّ والبَشـــرِ بالرّشدِ والفرقتين: العُرْب والعجـــم

٦٠- التكميل:[٤]

قد كمّل الله فيه الديـــــــن أحكَمـــهُ بالآل والصّحْبِ والأتباع كلّهـــمِ

٦١- التفريق:[٥]

قالوا: هو البدُر بالتفريق، قلـتُ: فـــــذا سناهُ منه وذا مِن نُور شَمسهـــمِ

---

(١) المذهب الكلامي: هو الاحتجاج النظري أو الجام الخصم بالحجة. (ينظر: م.ن:٣/٢٤٠).
والشاهد قوله:(لولاه ما عبد الرحمن في الأمم) كون الاسلام خاتم الاديان وهو وحده المقبول من البشر يوم القيامة.

(٢) المناسبة اللفظية والمعنوية: فالمعنوية، أن يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتمم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ، واللفظية: هي توخّي الاتيان بكلمات متزنات تامة أو غير تامة. (ينظر: م.ن:٣/٣٠٧).
والشاهد: في الشطر الأول مناسبة معنوية عندما قال: "نور الهدى" ثم أتبعها بـ "ناسخ داجي الظلام"، وهي تشير إلى المعنى الأول دون لفظة.
وفي العجز مناسبة لفظية، عندما أورد "ذو الحُكْمِ والحِكمِ"، وهي ليست تامة ولكنها مقفاة.

(٣) التوشيع: أن يؤتى في آخر الكلام بمثنى مفسر بإسمين أحدهما معطوف على الأخر. (ينظر: م.ن:١/٢٣٩).
والشاهد: قوله "الفرقتين" ثم فسرها بـ"العُرب والعجم".

(٤) التكميل: أن يأتي المتكلم بمعنى تام في فن من الفنون، فيرى الاقتصار عليه، فيكمله بمعنى آخر في غير ذلك الفضل الذي آتى به أولا. (ينظر: م.ن: ٢/٣٤٠).
والشاهد: في الشطر الثاني تكميل للفضل الذي أعطاه الله للرسول ﴿ﷺ﴾ في الشطر الأول، فكانت الحكمة والقوة في آله وأصحابه وتابعيه جميعاً

(٥) التفريق: أن تقصد إلى شيئين من نوع واحد، فتوقع بينهما تباينا. (ينظر: م.ن ٢/٣١٢).
فقال "هو البدر" ثم فرق بينهما، لأنّ نور الرسول ﴿ﷺ﴾ خاص به، بينما نور البدر مأخوذ من الشمس.

٦٢- التشطير:[١]

تشطيرُ هام العدى شطرين منه هُـــدى تشطيرُ بدرِهِمُ شطرين كالقِمـــمِ

٦٣- التشبيه:

وكّلِ عِفْدٍ له مـــن كـــلّ أنملـــةٍ كالأبْحُر السبعِ في التشبيه والدّيَـم

٦٤- التلميح:[٢]

تلـــميحُ بعثته أنـــوارُ مـــولـــده والنارُ خامدةٌ في بيت كفرهـــم

٦٥- تشبيه شيئين بشيئين:[٣]

شّبهتُ شيئين في شيئين منه، هما النجمُ في بُرجْه كالنّعل في القَـــدَمِ

٦٦- الانسجام:[٤]

بحُر أنامله في الإنسجـــام طَمـــى وعمَّ كّل الورى يا طيبَ مُنْسَجَـــم

٦٧- التفصيل:[٥]

---

(١) التشطير: أن يتوازن المصراعان والجزءان وتتعادل أقسامهما، مع قيام كل واحد منهما بنفسه واستغنائه عن صاحبه. (ينظر: م.ن ٢٢١/٢).

والشاهد: توازن صدر البيت مع عجزه، وفي العجز إشارة إلى تشطير البدر يوم مولد الرسول (ﷺ). (ينظر: السيرة النبوية، ابن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة ٢١٥/١).

(٢) التلميح: أن يشار في الكلام إلى مثل سائر أو شعر نادر أو قصة مشهورة من غير أن يذكره.(ينظر: م.ن ٣٤٤/٢). وفي العجز إشارة إلى إطفاء نار كسرى يوم مولد الرسول (ﷺ). (ينظر: السيرة النبوية – لابن كثير ٢١٥/١)

(٣) تشبيه شيئين بشيئين: أن يأتي المتكلم بشيئين ويقابلهما بشيئين لأجل التشبيه (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ١٩٣/٢٠).

(٤) الانسجام: أن يأتي الكلام متحدراً كتحدر الماء سهولة سبك وعذوبة ألفاظ. (ينظر: م.ن ٣٢٩/١).

لذلك جاء البيت سهلاً دون تكلف، وفي البيت إشارة خفية إلى معجزة نبع الماء من بين أصابعه (ﷺ). (ينظر: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)،ط٢، الرياض ٢٠٠٠: ١٠٠٨/٢).

(٥) التفصيل: أن يأتي الشاعر بشطر بيت له، فيقدم صدراً كان أو عجزاً ليفصل به كلامه بعد حسن التصريف في التوطئة الملائمة. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية ٣١٧/٢).

لذلك قدم "لا تحصي الأنام" وجعلها بين الجملة الأولى والثانية للملاءمة بينهما وتفصيل الكلام ثانية.

أوصافُه الغرُّ لا تُحْصِي الأنامُ ولو مدادُها البحرُ للتفصيل بالقلـــم

٦٨- التوزيع:(١)

نـعم حـــليمٌ حكيمٌ حـاكِمٌ فَهِـــمٌ عظيمُ مَجْدٍ مليكٌ مُوْزِعُ القِمـــم

٦٩- النوادر:(٢)

من الـــنوادر: أُميٌّ فصاحتـــــه مع البلاغة فاقَتْ أفصحَ الأُمَـــم

٧٠- المبالغة:(٣)

بالِغْ وبلِّغ له، ذو العرش خاطَبه كقابَ قوسينِ أو أدنى لدى الكَلِم

٧١- الإغراق:(٤)

لولاك لولاك فالأفلاكُ قاطبـــــةً إغراقُ أجزائها في أبحر العـــدَم

٧٢- الغلو:(٥)

وكاد زيتُ مصابيح الرّشاد يُضـــيْ ولو بلا مَسِّ نارٍ فاغْلُ واحْتَكِـــم

---

(١) التوزيع: أن يُوزِّع المتكلم حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه نظماً كان أو نثراً بشرط عدم التكلف. (ينظر: م. ن ٢/٣٩٠).

مُوزِع: مِن أوزعَ، أي: جعل، أو: قاد.

والشاهد: توزيع حرف "الميم" على كلمات البيت الشعري.

(٢) النوادر: أن يأتي الشاعر بمعنى غريب لقلته في كلام الناس. (ينظر: م.ن ٣/٣٤٦).

لذلك كان الرسول ﴿ﷺ﴾ أمياً وهو من أفصح العرب قاطبة.

(٣) المبالغة: هي الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير عن أصل اللغة لتلك الإبانة. (ينظر: م.ن ٣/١٨٠).

وجاءت المبالغة في وصف الإسراء والمعراج إفادة من قوله تعالى: "ثُمَّ دَنَى فتَدَلّى فكان قابَ قَوْسَينِ أو أدْنى" (النجم ٨، ٩)، وهي مبالغة لم تحصل إلّا للرسول ﴿ﷺ﴾.

(٤) الإغراق: هي زيادة في المبالغة حتى يخرجها عن حدها. (ينظر: م.ن ١/٢٦٥).

والشاهد: هو فناء الأفلاك لولا بعثة الرسول ﴿ﷺ﴾.

(٥) الغلو: أن تدّعي لشيء وصفاً بالغاً حد الاستحالة عقلا وعادة. (ينظر: م.ن ٣/٩٧).

والشاهد: إضاءة مصابيح الرشاد دون اشتعال بالنار، وفيه إفادة من قوله تعالى: "يَكَادُ زَيْتُها يُضِيءُ ولَو لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ..." (النور ٣٥).

٧٣– أئتلاف المعنيين:(١)

ومعنيا الكفِّ سيفٌ والندى ائتلَفـــا على العدا ولذي الإسـلام والسَّلَـــم

٧٤– نفي الشيء بإيجابه:(٢)

سؤالُنا ما نفى إيجابَ سائلـــــــــه لا يسألِ الناسَ إلحافاً بمالِهـــــــم

٧٥– الإيغال:(٣)

أنوارُ مصباح مشكاة الهدى فلـــذا أبكارُ أفكارِ نظمي أوغَلتْ بفمـــي

٧٦– التهذيب والتأديب:(٤)

ألبانَ تهذيب تأديب الهدى ارتضَعَ فسار في سيرةٍ حسناءَ في اليُتُـــــم

٧٧– ما لا يستحيل بالانعكاس:(٥)

---

(١) إئتلاف المعنيين: أن يشتمل الكلام على معنى وملائمين له، فيقترن به منهما ما لاقترانه به مزية. (ينظر: م.ن ٢٤/١).

والشاهد: إقتران الكفّ بكل من السيف والندى، وهو يلائم الاثنين.

(٢) نفي الشيء بإيجابه: أن يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه، وينفي ما هو من سببه مجازاً، والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي أثبته. (ينظر: م.ن ٣٣٥/٣).

والشاهد: أراد أنّ إلحاحنا في السؤال لا يقتضي أن لا تجاب لنا حاجتنا، ثم نفى ذلك في العجز، فأراد أن يثبت العجز الذي نفاه، وفيهما إفادة من قوله تعالى: "لا يَسْأَلونَ النَاسَ إلحَافًا..." (البقرة ٢٧٣).

(٣) الإيغال: أن يأتي الشاعر بالمعنى في البيت تماماً قبل انتهائه إلى القافية، فيأتي بها بحاجة الشعر إليها فتزيد البيت نصاعة والمعنى بلوغاً. (ينظر: م.ن ٢٣٠/١).

والشاهد: في لفظة (بفمي) فقد أتم الشاعر المعنى قبلها ثم أضافها لتكميل الوزن والقافية.

(٤) التهذيب والتأديب: أن يخلص المعنى قبل السبك للفظ والقوافي قبل الأبيات. (ينظر: م.ن ٣٧٣/٢).

والشاهد: تبين سهولة المعنى من إدراك القافية قبل تمامها، وفي البيت إشارة إلى سيرة الرسول (ﷺ) في صغره، لقوله: "أدبني ربي فأحسن تأديبي" (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ)، تصحيح وتعليق: احمد القلاش، بيروت ١٩٨٨: ٧٠/١).

(٥) ما لا يستحيل بالانعكاس: أن يكون الكلام بحيث إذا قلبته أي ابتدأت به من حرفه الأخير إلى حرفه الأول كان نفسه. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية ١٧٨/٣).

أرقُّ ربّا سنا أنسً أبرُّ قِـــــــــرىً لا يستحيلُ انعكاساً عن ذرى الكرم

٧٨- التورية:(١)

بَجدِّه عّمنا فضلا بتوريـــــــــةٍ ما أصوبَ الخال بالتزويج في العُدُمِ

٧٩- المشاكلة:(٢)

وإن به مكَرَ الكفارُ شاكَلَهـــــم مولاهُ بالمَكْر في تِلقاء مـــكْرِهـــــم

٨٠- الجمع مع التقسيم:(٣)

تقسيمُ جمْعِ العِدا مالٌ لمغتنـــمِ والـــروحُ في سَقَرٍ والجسْـــمُ للرّخَـــم

٨١- الجمع مع التفريق:(٤)

وبأسُهُ النارُ في تفريق جمعهم ودينُه واضـــحٌ كالنـــار في عـلـم

والشاهد في الشطر الاول كله: قوله "أرق ربّا سنا" هو مقلوب "أنسً أبرُّ قرى"،وبه يستقيم الوزن و المعنى مبهم.

(١) التورية: أن يكون للفظ استعمالان: قريب وبعيد فيذكر لإيهام القريب في الحال الى أن يظهر إن المراد به البعيد. (ينظر: م.ن ٣٨٣/٢).

والشاهد في: "جَدّه" وله معنيان، الأول: قريب فيه إشارة إلى جدّ الرسول ﴿ﷺ﴾ أي (أبو طالب)، والثاني بعيد إشارة إلى عمله الصالح ومثابرته وهو المراد.

(٢) المشاكلة: هي أن تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته. (ينظر: م.ن ٢٥٧/٣).

والشاهد: أن لفظة "المكر" الواردة في العجز تعني العقوبة والجزاء، وهي مشاكلة للفظة "المكر" الواردة في الصدر والتي تعني الغدر والخيانة، وفي البيت إفادة من قوله تعالى: "ويَمْكُرُوْنَ ويَمْكُر الله والله خَيْرُ المَاكِرِينْ" (الأنفال، الآية ٣٠).

(٣) الجمع مع التقسيم: أن تجمع أموراً كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تقسّم ثم تجمع. (ينظر: م.ن ٤١٣/٢).

والشاهد: أنه جمع ما للعدا أولاً، ثم قسمه فكان المال للمنتصر وهو الرسول ﴿ﷺ﴾ وأصحابه، والروح في نار جهنم، أما الجسم فللطيور الجارحة.

(٤) الجمع مع التفريق: هو أن تدخل شيئين في معنى واحد وتفرق جهتي الإدخال. (ينظر: م.ن ٤١٠/٢)

والشاهد: أنه شبه بأسه في هزيمة العدو بالنار وشبه وضوح دينه بالنار العالية الواضحة أيضا، لذلك فرق بين وجهي المشابهة.

٨٢– الإشارة:(١)

أشارَ مولاه: مَنْ يَتْبَعْه كان له ما تشتهي الأنفسُ: الإشرافُ مِن نِعَم

٨٣– التوليد:(٢)

شيْنُ العدا فيه توليدٌ لزينتِـــه إذْ تمّ شكلا وفضلا كـامـــل الشيـم

٨٤– الكناية:(٣)

لا يَخْمدُ السيفَ مكيناً بدرْعِ وغـــى كثيرُ نارٍ بسيطُ الكفّ ذو كـرم

٨٥– الجمع:(٤)

للأِنس والجنّ والأملاك أرسلَـــــه ورحمةٌ فاق جَمْعَ الرّسْل والأمـم

٨٦– السلب والإيجاب:(٥)

---

(١) الإشارة: أن يكون اللفظ القليل مشتملاً على معانٍ كثيرة بإيماء أو لمحة تدل عليها. (ينظر: م.ن ٢٠٤/١).

والشاهد: في البيت أمور كثيرة يجدها المؤمن الذي يتبع دين محمد (ﷺ)، وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى: "وَلَكُم فيْها ما تَشْتَهي أَنْفُسُكُم ولَكُم فيْها ما تَدَّعُوْنْ..." (فصلت، ٣١).

(٢) التوليد: أن يستخرج الشاعر معنى من معنى شاعر أخر تقدمه، أو يزيد فيه زيادة (ينظر: م.ن ٣٩٥/٢).

والشاهد: إشارته إلى أنّ ذمّ العدو الناقص له دلالة على كماله وحسن أخلاقه وأفعاله، وأشار الناظم إلى أنه ولّده من قول المتنبي:

وإذا أتتك مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادةُ لي بأنّيَ كاملُ (شرح ديوان المتنبي وضعه: عبد الرحمن البرقوقي،ط٢، بيروت ٢٠٠٧: ٢٧٤/٣)

(٣) الكناية: أن تريد إثبات معنى فتترك اللفظ الموضوع له، وتأتي بتاليه وجوداً لتومئ به إليه وتجعله شاهدا له ودليلا عليه.(ينظر: معجم المصطلحات البلاغية ١٥٤/٣).

والشاهد: الكناية في كثير نار دلالة على كثرة الاضياف، وبسيط الكف دلالة على كثرة العطاء، فذكر الموصوف وأراد الصفة.

(٤) الجمع: أن تدخل شيئين فصاعداً في نوع واحد. (ينظر: م.ن ٤٠٦/٢).

والشاهد: أن الله أرسله رحمة للإنس والجن والأفلاك جميعاً.

(٥) السلب والإيجاب: أن يوقع في الكلام على نفي الشيء وإثباته في بيت واحد. (ينظر: م.ن ٤٣/٣).

والشاهد: أنه لم يقل (لا) ليرد على سائله بالنفي، بينما قال له (نعم).

ما قال لا سالباً إيـــجابَ سائلـــــه خيراً، بلى قال في إيجابه نَعَـم

٨٧- التقسيم:(١)

وقسّمَ الدهرِ في علْمٍ وفي عَمَـــــلٍ مالاً وجسماً ومزْجِياً من الهِمـم

٨٨- الإيجاز:(٢)

مطوّل المدح إيجازٌ ومختصـــــــرٌ بالنصّ أثنى عليه باريءُ النَّســم

٨٩- الإشتراك:(٣)

أنشا القـــــواعـــدَ لاندٌّ يشاركـــه قواعـــدَ الديـن لا أُسٌّ لمنهدم

٩٠- التصريع:(٤)

تصريُعه الضدّ في حربٍ منِ النِقَـــم تقطيُعه القدَّ في ضَرْبٍ مـع القِمم

٩١- الاعتراض: (٥)

نبّـــاه سبحانـــه المولى وفضّـلـه –فلا اعتراضَ– على ما جاء فاعتصمِ

٩٢- الرجوع: (١)

---

(١) التقسيم: أن تقسِّم الكلام على جميع أنواعه، ولا يخرج منها جنس من أجناسه. (ينظر: م.ن ٣٢٩/٢).

والشاهد: إن الرسول ﴿ﷺ﴾ قسم وقته في العبادة ونشر الدين ثم فصل ذلك في عجز البيت في بذل ماله وراحته بهمة عالية دون كلل.

(٢) الإيجاز: هو تأدية المقصود من الكلام بأقل عبارة متعارف عليها. (ينظر: م.ن ٣٤٧/١).

والشاهد: في عجز البيت إشارة إلى صفاته وأخلاقه الكثيرة والتي وصفها القرآن الكريم بأوجز عبارة فقال تعالى "وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم" (القلم، ٤).

(٣) الاشتراك: هو الاشتراك في الألفاظ والمعاني. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ٢٠٩/١).

والشاهد في: (القواعد) ففيه اشتراك لفظي ومعنوي، في الشطر الأول والثاني وأراد بهما قواعد أصول الدين وبنائه.

(٤) التصريعُ: هو ما كانت عروض البيت فيه تابعه لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته. (ينظر: م.ن ٢٤٤/٢)؟

والشاهد: في كون الصدر والعجز متساويين: مستفْعِلُن فاعِلُن مستفعِلُن فَعِلُن.

(٥) الاعتراض: هو اعتراض كلام في كلام لم يتم معناه، ثم يعود إليه فيقيمه في بيت واحد. (ينظر: م.ن ٢٤٣/١).

والشاهد: إنه اعترض أثناء كلامه بلفظة –فلا اعتراض– ثم أكمل المعنى بعد ذلك.

ولا رجـوعَ لـنـــا عن دينـــــه أبـــداً لنا رجـــوعٌ عـن العصيـان واللَّمَـم

٩٣- الترتيب: (٢)

بجسمه الفضلُ في الترتيب هامتُهُ والوجهُ والصدرُ والأيدي مع القـــــدم

٩٤- الاشتقاق: (٣)

أُشتُقّ مِنُ مُنْتَقَى مَنُّ الأنام بلـــــى واشتُقَّ منه التّقـى، يا صفـوةَ الأُمـــــم

٩٥- الاتفاق: (٤)

محمّداً جَدُّه سمـــــــاه فاتّفقـــــــا مـحمّدُ الذات والأخـــــلاق والـــعلـم

٩٦- الإبداع: (٥)

بيانُه لمعانيه بمنطِقِـــــــــــــــهِ بديعُ إبداع إبداع النّهـــــــى الفهـــمِ

٩٧- المماثلة: (٦)

---

(١) الرجوع: أن يعود المتكلم إلى كلامه السابق بالنقض لنكته. (ينظر: م.ن ١٨/٣).
والشاهد: أنه تدارك كلامه بقوله "لنا رجوع" ليزيد تأكيده في البقاء والاستمرار على دينه.

(٢) الترتيب: أن يجنح الشاعر إلى أوصاف شتى في موضوع واحد، أو في بيت وما بعده على الترتيب، ويكون ترتيبها على الخلقة الطبيعية. ٠ينظر: م.ن ١٢٢/٢).
والشاهد: ترتيب وصف الهامة من الوجه ثم الصدر فالأيدي وأخيراً القدم.

(٣) الاشتقاق: هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة. (ينظر: ٢١١/١).
الشاهد في: "منتقى، والتقى" فالثانية مشتقة من الأولى، مع اختلاف الصيغة بينهما، من حيث اختلاف عدد الحروف والتناسب في المخرج.

(٤) الاتفاق: أن يتفق للمتكلم واقعة وأسماء يطابقها إما مشاهدة أو سماعاً. (ينظر: م.ن ٤٦/١).
والشاهد في: لفظ (محمّد) رسول الله الذي سماه جَدّه، ومحمد الثانية تعني الذي كثرتْ خصاله المحمودة، فاتفق الاسمان في المعنى واللفظ.

(٥) الإبداع: عبارة عن نظم المعاني البديعة في ألفاظ حسنة بعيدة عن التكلف. (ينظر: م.ن ٣٣/١).
والشاهد: إشارته إلى: "البديع – الإبداع – الإيداع"، وكلها مصطلحات بلاغية بألفاظ سهلة واضحة.

(٦) المماثلة: هو تماثل ألفاظ الكلام أو بعضها في الزنة دون التقفية. (ينظر: م.ن ٣٠٥/٣).
والشاهد: تماثل ألفاظ الشطر الأول مع ألفاظ الشطر الثاني في الوزن مع إختلاف القافية في الشطرين.

أفعَالُهُ ماتَلَتْ أقوالَـــــه أبـــــــدا أحوالُـه ناسبَتْ أخلاقَـــــــه فسمـــــي

٩٨- إلحاق الجزئي بالكلّي: (١)

نورُ النّبوة كلِّـــــــــيٌّ بـــــجوهـــره ونوُرُهُم منه جزئيٌّ بكلّـــهـــــم

٩٩- الفرائد: (٢)

فرائدُ الفضل في سِلْكِ العُلا نُظِمتْ فعِقْدُها زان جِيْدَ الدّهر كالقِمـــمِ

١٠٠- الترشيح: (٣)

نورُ الهدى لظلام الكفر ناسخُـــــه ترشيحُه في سماءِ الدين كالنُّجُـم

١٠١- العنوان: (٤)

للبدر شَقّ ومنه الصدرُ شُقّ لـــــه وخاتَمُ الانبيا عنـــوان نورهـــــم

١٠٢- التسهيم: (١)

---

(١) إلحاق الجزئي بالكلي: أن يأتي المتكلم إلى نوع ما فيجعله جنساً تعظيماً له ويجعل الجزئيات كلها منحصرة فيه. (ينظر: م.ن ٤٥١/٢).

والشاهد: أنه جعل نور النبوة كلياً وراجعا إلى الجوهر، أي جوهر الأشياء، ثم جعل نور الرسل والأنبياء الآخرين جزءاً منه.

(٢) الفرائد: أن يأتي المتكلم بلفظة تتنزل من كلامه منزلة الفريدة من حب العقد، تدل على عظم فصاحته وقوة عارضته، بحيث لو أسقطت من الكلام عري من الفصاحة. ٠ينظر: م.ن ١٠٥/٣).

والشاهد: لفظة (سلك) فريدة في موقعها، ولو أُسقطت لانفرط العقد منها.

(٣) الترشيح: أن يؤتى بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة تؤهلها لذلك. (ينظر: م.ن ١٣٢/٢).

والشاهد: رشح (نور الهدى) لينسخ (ظلام الكفر)، فترشيح السماء جاء ليلائم النور في صدر البيت.

(٤) العنوان: أن يأخذ المتكلم في غرض له من وصف أو فخر أو هجاء وغير ذلك، ثم يأتي لقصد تكميله بألفاظ تكون عنواناً لأخبار متقدمة وقصص سالفة. (ينظر: م.ن ٩٠/٣).

الشاهد: تقديم الشاعر عنوانات عدة منها: انشقاق البدر يوم مولد الرسول ﴿ﷺ﴾، وشقّ صدره ﴿ﷺ﴾ عندما كان صغيراً. (ينظر: السيرة النبوية – ابن هشام ١٥٢/١) وأخيرا خاتم الأنبياء في قوله تعالى: "ما كَانَ مُحَمَّدٌ أبا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكِنْ رَسُوْلُ اللهِ وخَاتَمُ النبيين..." (الأحزاب، الآية ٤٠).

لا زال يغزو العدا والله ناصـــــــرُه بالقتلِ والقطعِ مَعْ تسهيم مالهــم

١٠٣- التطريز: (٢)

تطريزُ نظمي بأخلاقٍ له انتظمتْ يا حُسْنَ منتظِمٍ في حُسْنِ منتظِمِ

١٠٤- التنكيت: (٣)

سبــحان مَــن فيه قد أسرى فنكّتَ في صخْرٍ وأرقاه فوق السّبْع للعِظـــم

١٠٥- الإرداف: (٤)

إردافُ آياتـــه في الكـــون باهـــرةٌ ويلٌ لمنكِر ذي الإعجاز والقِـــدَم

١٠٦- الإيداع: (٥)

إيداعُ أوصافـــــه لمْ تُحصَ قبلُ ولـــ في كُلِّ جارحةٍ للوصْفِ ألفُ فَـــم

١٠٧- التوهيم: (٦)

أودى العدا الرّعبَ والتوهيمَ حيث سطا فالسُّمْرُ والبيـض يكسوها ثيابُ دم

١٠٨- اللّغز: (١)

---

(١) التسهيم: أن يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتأخر بالمعنى تارة وتارة باللفظ. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية ١٩٦/١).

والشاهد: في صدر البيت من المعاني التي تم توضيحها في العجز، فالذي يغزو العدا بنصر من الله، لا بد أن يقتلهم ويسلب أموالهم.

(٢) التطريز: أن تأتي قبل القافية بسجعات متتالية فيبقى في الأبيات أو آخر الكلام كالطراز في الثوب. (ينظر: م.ن ٢٦٧/٢). والشاهد: قوله "يا حسن منتِظم في حُسْنِ منتِظم".

(٣) التنكيت: أن تقصد شيئا دون أشياء لمعنى من المعاني، ولولا ذلك لكان خطأ في الكلام وفساداً في النقد. (ينظر: م.ن ٣٧١/٢). لعل الشاهد في "الصخر" لأنها تشير إلى عملية الإسراء، فخصّ الصخر بالذكر لان الإسراء تم منها.

(٤) الارداف: أن يريد الشاعر دلالة على معنى فلا ياتي باللفظ على ذلك المعنى، بل بلفظ يدل على معنى هو ردفه وتابع له، فإن دل ذلك على التابع أبان عن المتبوع. (ينظر: م.ن ٨٧/١).

(٥) الإيداع: أن يعمد الشاعر أو المتكلم إلى نصف بيت لغيره يودعه شعره. (ينظر: م.ن ٣٦٤/١). ولم أهتد إلى الشطر المضمن.

(٦) التوهيم: أن يأتي المتكلم في كلامه بكلمة يوهم ما بعدها من الكلام أن المتكلم أراد تصحيفها، ومراده على خلاف ما يتوهم السامع فيها. (ينظر: م.ن ٣٩٩/٢). والشاهد: في لفظة (ثياب) توهّم بأنه أراد بالسّمر والبِيْض النساء، ولكن المعنى غير ذلك عندما أراد بهما السيوف والرماح.

بلى بأبناء قلْبِ القَلْـبِ ســـوقُ وغـــى يحلّ ما ألغَزَ الأعْـــدَا بِعِقدهـــم

١٠٩- سلامة الاختراع: (٢)

وسيفُــه باختـــراعٍ شـــقّ بَـــحر دمـــا بساحلِ القَدّ مِن قَرْنٍ إلى قَـــــدَم

١١٠- الاحتباك: (٣)

وآلـــهُ باحتبـــاكِ الديـــن جنّـــتُهـــــم لا زمهريراً ولا شمساً بها لهـــــــم

١١١- التفسير: (٤)

أصحابُه في سماء الديـــن أنجُمـــه تَهدي وتَرْجُمُ تفسيراً عن الظُّـلـم

١١٢- جمع مؤتلف ومختلف: (٥)

فاجمَعْ لمؤتلفٍ مدْحـــاً ومختـــلـــفٍ فيهم وفَضِّل لشَيْخَيْ حَيِّ دينهـم

١١٣- التعريض: (٦)

---

(١) اللّغز: أن يأتي المتكلم بكلام يعمي به المقصود بحيث يخفي على السامع فلا يدركه إلا بفضل تأمل ونظر. (ينظر: م.ن ١٧٠/٣).

أشار الناسخ إلى أنه: "ألغز بالخيل البُلْق وراكبيها بالقوس والسهم، فَقلْبُ القلْب بُلْقٌ، وقلبُ السوق قوسُ، وأراد بأبناء البُلْقِ راكبيها المغازين وبأبناء القوس سهامها".

(٢) سلامة الاختراع: أن يبتدع الشاعر معنى لم يسبق إليه ولم يتبع فيه. (ينظر: م.ن ٤٢/٣).

لعل الشاهد في (ساحل القد) عندما شبه به هامة الإنسان، ولم نسمع أحداً غيره سمّى هذه التسمية.

(٣) الاحتباك: أن يجتمع في الكلام متقابلان، فيحذف من واحد منهما مقابلة لدلالة الآخر عليه. (ينظر: م.ن. ١٥٦/١). والشاهد: حذف لفظة "بها لهم" من "لا زمهريراً" لدلالة وجودها في "لا شمساً".

(٤) التفسير: هو البيان والكشف، أو شرح ما يبتدي به القائل مجملا. (ينظر: م.ن ٢٤١/٢، ٣١٤).

لذلك فسر الشطر الثاني ما ذكره في الشطر الأول من وصف الصحابة، وفيه إشارة إلى الحديث الشريف: "أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتُم اهتديتُم" (إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)،ط٣ بيروت، ٢٠٠٥: ٣٥٠/٢).

(٥) جمع مؤتلف ومختلف: أن يجمع الشاعر بين ممدوحين، فيأتي بمعانٍ مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر. (ينظر: معجم المصطلحات البلاغية ٤٠٧/٢). والشاهد: أنه ذكر فضل الشيخين (أبي بكر وعمر) بعد أن مدح الصحابة جميعاً.

(٦) التعريض: هو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره. (ينظر: م.ن ٢٧٦/٢).

والشاهد: قوله "أفضلا صَحْب الرسول" دلالة على التعريض بمن يرفضهم.

هما هما أفضلا صَحْبِ الرسول بلى خليفتا الله تعريضاً لرفضهـــــم

١١٤– الالتزام: (١)

واذْكُرْ مناقبَ ذي النورين ذي الهمَم والزمْ مديحَ عليٍّ قاطع القِمـــــم

١١٥– السجع: (٢)

سَجَعْي بمدحهمُ يحلو بملءِ فمـــــي والزَّهرُ مِن حِكَمٍ يزهو بروضهـم

١١٦– الترصيع: (٣)

مرّصعٌ بيتُ نظمي درُّ مدحهـــــــم مضوَّعٌ بنتُ كَلْمي نشْرُ فيحِهـــم

١١٧– الحذف وعبرتُ عنه بالإهمال: (٤)

سُمْرٌ عوالٍ وصِمصامٌ ودرعُهـــــــم عواملٌ أهملوا كسراً عدّوهـــــــم

١١٨– العقد: (٥)

---

(١) الالتزام: أن يلتزم المتكلم في السجع أو التقفية قبل حرف الروي ما لا يلزمه من مجيء حرف بعينه أو حرفين أو أكثر. (ينظر: م.ن ٢٥٤/١). والشاهد: ظهر واضحاً في "الهمم والقِمَ" في التزام ميم أخرى قبل حرف الروي.

(٢) السجع: وهي تواطؤ الفواصل في النثر على حرف واحد. (ينظر: م.ن ١٤٤/٢).
والشاهد: ظهور السجع في "يحلو" و "يزهو" وفيهما تساوت الفاصلتان في الوزن الصرفي والحرف الأخير، فهو من السجع المرصّع.

(٣) الترصيع: إذا كان تقطيع الأجزاء مسجوعاً أو شبيها بالمسجوع. (ينظر: م.ن ١٣٦/٢).
والشاهد: توازن الأجزاء مع الفاصلة في: "مرصّع – مضوّع"، بيت نظمي – بنت كلمي"، "درّ مدحهم – نشر فيحهم".

(٤) الحذف: وهو أن يطرح الشاعر أو الكاتب حرفا أو أكثر من حروف المعجم من شعره او نثره. (ينظر: م.ن ٤٢٥/٢) والشاهد: تجنب الشاعر الحروف المنقوطة في البيت.

(٥) العقد أن يأخذ الشاعر المنثور بجملة لفظه أو بمعظمه فيزيد فيه أو ينقص منه أو يحّرف بعض كلماته ويجعله شعراً موزوناً. (ينظر: م.ن ٨٥/٣).

شيخاهُمُ مِن رســول اللــه منزلـــــــــةً كالسّمْعِ معْ بَصَرٍ في عَقْدِ رأسهـم

١١٩- الاقتباس: [١]

"الحـمــدُ للــه ربّ العالميـــــن" على اقْــ تباسِنا الدين من أنوار صُبْحـهـــم

١٢٠- الإدماج: [٢]

أدمجْتُ في خير أوقاتي الصلاةَ على النْـ نبيّ والآل والأصحـــاب كلّهـــم

١٢١- حسن الاتباع: [٣]

أنوارُ إنســـان عين الخَـــــلْقِ قاطبـــةً شمسُ الهدى بدرهُ حُسْنُ اتّباعهم

١٢٢- الإيضاح: [٤]

على الأعادي شجاعٌ فيـــــه متضّـــــحٌ جُبْنٍ بطاعةِ أمر الله ذي الـــكَرم

١٢٣- التفريع: [٥]

أشار الناظم "العقدُ، في قوله ﴿ﷺ﴾: أبو بكر وعمر منّي بمنزلةِ السّمعِ والبصرِ من الرّأس" (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين بن حسام الدين الهندي (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: محمد عمر الدمياطي،ط١، بيروت ١٩٩٨: ٧/١٣).

(١) الاقتباس: أن يضمّن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث ولا ينبه عليه للعلم به. (ينظر: م.ن ٢٧١/١). والشاهد: اقتباسه "الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينْ" (الفاتحة، الآية ١).

(٢) الإدماج: أن تعلق مدحاً بمدح وهجواً بهجو ومعنى بمعنى. (ينظر: م.ن ٨٣/١).
والشاهد: ذكره الصلاة على الرسول ﴿ﷺ﴾ وعلى آله وأصحابه جميعاً.

(٣) حسن الاتباع: أن يأتي المتكلم إلى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه. (ينظر: م.ن ٤٣١/٢).
أشار الناسخ: أخذه من قول البوصيري: فمبلُغ العِلم فيه أنَّه بَشَرٌ وأنّه خَيْرُ خَلْقِ الله كُلِّهم. (ديوانه، تحقيق: محمد سيد كيلاني،ط١، القاهرة، ١٩٥٥، ط١ ٢٣٠).

(٤) الإيضاح: هو إطناب بالإيضاح بعد الإبهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين أو ليتمكن في النفس فضل تمكن.(ينظر: م.ن ٢٢٨/١).والشاهد: بيان شجاعته ضد الأعداء، ثم بين جبنه (أي خوفه) من الله وطاعته له.

(٥) التفريع: أن يقصد الشاعر وصفاً ما، ثم يفرّع منه وصفاً أخر يزيد الموصوف توكيداً، وهو من الاستطراد كالتدريج في التقسيم. (ينظر: م.ن ٣٠٩/٢). فقد بين وصفه العام أولاً، ثم أشار إلى كرمه وجوده بين الخلق.

ما الأبحرُ السبعُ إذ فاضَتْ بأجودَ مـــن تَفريعِ كفّيه بين الخَلْق في الـكرم

١٢٤– النسق: [١]

أُذكر فضائلَـــــه واشْكـــرْ فواضلـــه وانسق شمائله واحـــمده واستَقـــمِ

١٢٥– التعديد: [٢]

فاق الأنامَ بتعديد الصـفـــاتُ تقـــيً نَعْتاً وعلماً ومَجْداً كامل الشيـــــم

١٢٦– التعليل: [٣]

دمُ العـــدا أنْهَـلَ الصِّمصامَ علّلَـــه لأنّه عاطشٌ يُرْوَى بنهـــــــرِ دَم

١٢٧– التعطّف: [٤]

بنا عطوفٌ رؤوفٌ راحـــــمٌ أبـــداً بلى عطوفٌ على الكفار بالنِّقـــم

١٢٨– الاستتباع: [٥]

يستتبعُ البـــذلَ للأحبـــاب كفَّ أذى ويقهرُ الضدَّ قهرَ النفس عن لُـــؤم

١٢٩– الطاعة والعصيان: [١]

---

(١) النسق: أن يَذكر الشاعر أو الكاتب شيئاً بجملة أسماء وجملة صفات متوالية. (ينظر: م.ن ٣٦٧/٢).

والشاهد: ورود جملة الصفات على نسق واحد: فضائله – فواضله – شمائله، مع حرف العطف للنسق.

(٢) التعديد: هو إيقاع الألفاظ المفردة على سياق واحد. (ينظر: م.ن ٢٥١/١).

والشاهد: قوله "تقىً نعتاً وعلماً ومجداً".

(٣) التعليل: وهو أن يذكر وصفان أحدهما علّة للآخر، ويكون الغرض ذكرهما جميعاً. (ينظر: م.ن ٢٩٨/٢).

فقد جعل كون السيف لا يرتوى إلا بدم الأعداء، علة في قتل أعداء الدين.

(٤) التعطّف: أن تذكر اللفظ ثم تكرره والمعنى مختلف. (ينظر: م.ن ٢٨٧/٢).

والشاهد: أنه ذكر في صدر البيت "عطوف" على المؤمنين بالرحمة، ثم تكرر اللفظ في العجز "عطوف" على الكفار ولكن بالنِقم، أي بالقتل، فأختلف المعنى.

(٥) الاستتباع: وهو المدحُ بشيء على وجه يستتبعُ المدح بشيء آخر. (ينظر: م.ن ١٠٣/١).

فقد مدحه في صدر البيت بالبذل والعطاء للأحباب ليكف عنهم الأذى، فاستتبع ذلك في العجز فمدحه بقهر العدا الذين يمتازون باللؤم والغدر.

مَنْ طاعهُ دخل الجنـــــات يا أملـــي ومَن عصاه فمحرومٌ مِن النِّعـــــم

١٣٠- المدح في معرض الذم: (٢)

في معرض الذم مدحي قد حلا بفمي لا عيبَ فيهم سوى إضرارِ مُختصـــم

١٣١- البسط: (٣)

بَسْطُ الأكُفِّ كفى بين الورى كرما بدا دواءً لـداء الفقـــــر والسَّقـــم

١٣٢- الاتساع: (٤)

ومنطقي ذو اتساعٍ في محاسنـــه وذكره لاحَ كالأنوار في النُّجُـــــم

---

(١) الطاعة والعصيان: هو أن يريد البيت على ما تقتضيه صناعة النقد، فلا يوافقه الوزن، فيأتي بما لا يخرج عن الصناعة. (ينظر: م.ن ٦٤/٣). والشاهد: إقتضى ضرورة الوزن أن يقول: "فمحروم من النعم"، ولو قال "دخل النار" لم يستقم معها الوزن.

(٢) المدح في معرض الذم: أن تنفي عن الممدوح وصفاً معيناً، ثم تعقبه بالاستثناء، فيوهم فيه أنك نسبت إليه ما يذمه، فتأتي بما يكون مدحاً له. (ينظر: م.ن ٣٣٨/٣).
والشاهد: أنه عندما قال "لا عيب فيهم" يتوهم المرء بأنه سيذكر عيوبهم، ثم ذكر ما يصفهم بالمدح، وهو كسر العدو "إضرارُ مختصم".

(٣) البسط: أن يأتي المتكلم إلى المعنى الواحد، الذي يمكنه الدلالة عليه باللفظ القليل، فيدل عليه باللفظ الكثير ليضمن اللفظ معاني أخر يزيد بها الكلام حسناً. (ينظر: م.ن ٤٠١/١).
فقد أشار في صدر البيت إلى أنّ بسط يديه يكفي الناس لكرمه، ثم وضح ذلك أكثر في العجز عندما بين أن هذا البسط هو دواء للفقر والمرض.

(٤) الاتساع: أن يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظر فيه وبحسب ما تحتمل ألفاظه. (ينظر: م.ن ٤٢/١).
أشار الناسخ إلى أن: "المنطق: يحتمل معنيين، التكلم والإدراك، والذكر: يحتمل أن يكون مكسور (الذال أو مضمومه)، فعلى الأول، هو الحفظ للشيء والشيء يجري على اللسان، وعلى الثاني، هو الصيت والثناء والشرف. والأنوار: يحتمل أن يكون جمع نُور بضم النون، ويحتمل أن يكون جمع نَور بفتح النور وهو: ورق الزهر، والنجم: يحتمل أن يكون بمعنى الكوكب، ويحتمل أن يكون بمعنى النبات".

١٣٣- التسميط: [١]

تسميطُ سيرته تزهو كصورتـــــــه أنوارُ غرّته تبدو على العلـــــــــم

١٣٤- التجزئة: [٢]

أهْديتُ منتظَمي ألقيتُ مُغتَمَـــي جزّيتُ منْسَجمي أمليتُ ملءَ فمـــي

١٣٥- المزاوجة: [٣]

وإن تزاوجَ نفسي السوءَ فانزعجتْ أسْتَحْمِ منه فيحْميني من النِّقـــــم

١٣٦- التجريد: [٤]

الجوهرُ الفردُ منه الُدرّ جرّدَ بـــل بحرٌ ومنه البحورُ السبعُ في الكـــرم

١٣٧- المجاز المرسل: [٥]

لسانُ صدْقٍ مجازٌ مرسلٌ لهـــدى حقيقةُ الكون ذو الجنات والنِّعَـــــــم

١٣٨- إئتلاف اللفْظِ مع المعنى: [٦]

فصيحُ لفظٍ مع المعنى البليغ زها فألّفوا منه عِقدَ الجِيْد للرّيَـــــــم

١٣٩- إئتلاف اللفظ مع الوزن: [١]

---

(١) التسميط: أن يجعل الشاعر بيته على أربعة أقسام، ثلاثة منها على سجع واحد بخلاف قافية البيت. (ينظر: م.ن ١٥٤/٢). والشاهد: "سيرته – صورته – غرته – العلم".

(٢) التجزئة: أن يكون البيت مجزأً ثلاثة أجزاء أو أربعة. (ينظر: م.ن ٤٨/٢).
والشاهد: "منتظمي – مغتمي – منسجمي – فمي".

(٣) المزاوجة: وهي أن يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء، بأن يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر. (ينظر: م.ن ١٤١/٢). الشاهد: زاوج بين التفكير بالسوء في الشرط، ثم الابتعاد عنه في الجزاء، للحماية من الأذى.

(٤) التجريد: أنُ ينتزع من أمرٍ ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه. (ينظر: م.ن ٤٠/٢). والشاهد: أنه شبه الرسول ﴿ﷺ﴾ بالجوهر الفرد أي الأصل، ومنه أخذ الدر صفاته، وهو بحر ومنه تعلم البحار السبعة الجود.

(٥) المجاز المرسل: هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه. (ينظر: م.ن ٢٠٥/٣). والشاهد في: "لسان صدق" فهو مجاز مرسل علاقته الآلية، وأراد به الذكر الجميل، لقوله تعالى: "واجْعَلْ لي لِسَانَ صِدْقٍ في الآخَرِين " (الشعراء: الآية ٨٤)، حيث سمّى الشيء باسم آلته.

(٦) إئتلاف اللفظ مع المعنى: أن تكون الألفاظ لائقة بالمعنى المقصود مناسبة له. (ينظر: م.ن ١٩/١). والشاهد: فصاحة ألفاظ الرسول ﴿ﷺ﴾ وملاءمتها للمعنى، بحيث أصبحت مثالاً يقتدى بها.

ميزانُ لفظي بمدحي فيه مؤتلـفٌ درا علا وغلا في الكون بالقيـــــم

١٤٠- إئتلاف الوزن مع المعنى: (٢)

تأليفُ وزنِ المعاني في فضائلـه فإنّه ورْدُ رَوْض الديـــــن والحِكـــم

١٤١- إئتلاف اللفظ مع اللفظ: (٣)

تأليفُ لفظي بلفظي في محاسنـه فإنّه الجوهـر المنظوم مـــــن كَلِـــم

١٤٢- التمكين: (٤)

قد مكّن اللهُ فيه الدينَ خاطَبَـــه كما أُمِـــرتَ بأمْرِ الديـــن فاسْتَقِـم

١٤٣- التدبيج: (٥)

أرجو بتدبيج مدحي أنْ تُبدّلَ لي سودُ الصّحائف في بِيْضٍ من الكـــرم

١٤٤- الاحتراس: (٦)

---

(١) إئتلاف اللفظ مع الوزن: أن تكون الأسماء والأفعال في الشعر تامة مستقيمة كما بنيت، ولم يضطر الأمر في الوزن إلى نقضها عن البنية بالزيادة عليها والنقصان منها. (ينظر: م.ن ٢٢/١).
والشاهد: الأفعال: "درا – علا – غلا" أفعال تامة دون زيادة أو نقصان.

(٢) إئتلاف الوزن مع المعنى: أن يكون البيت صحيح المعنى مستقيم الوزن، لا يضطر فيه الشاعر لإقامة الوزن إلى إخراج المعنى عن وجه الصحة أو تقديم أو تأخير أو حذف أي شيء. (ينظر: م.ن ٢٩/١).

(٣) إئتلاف اللفظ مع اللفظ: أن تريد معنى من المعاني، فيصح تأديته بمعانٍ كثيرة، فيختار واحداً منها. (ينظر: م.ن ١٦/١).
والشاهد في قوله: "فإنه الجوهر المنظوم من كلم"، وكان بالإمكان تأديته بأكثر من لفظ.

(٤) التمكين: أن تكون القافية متعلقة بما تقدم من معنى البيت تعلق نظم له وملاءمة لما مر. (ينظر: م.ن ١٤/١). الشاهد: لفظة (استقم) متعلقة بالبيت ولا يمكن الاستغناء عنها، وفيها إفادة من قوله تعالى: "فاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ" (هود، الآية ١١٢).

(٥) التدبيج: أن يذكر الشاعر أو الناثر ألواناً يقصد الكناية بها أو التورية، يذكرها عن أشياء من مدح أو وصف أو نسيب أو هجاء، لبيان فائدة الوصف بها. (ينظر: م.ن ١١٨/٢).
الشاهد: أراد "بسود الصحائف" الأعمال غير الصالحة، و "بيض من الكرم" بالعفو، كناية عن الموصوف.

(٦) الاحتراس: أن يذكر الشاعر لفظاً ظاهره الدعاء بالخير والنفع، وذلك بما في ضمنه مما يوهم الشر فيذكر منه كلمة تزيل ذلك الوهم وتدفع ذلك الوهن. (ينظر: م.ن ٦٤/١).
الشاهد: في كلمة "شفاعته" وهو احتراس عن الوهم في التفكير بالشرّ بدل الخير.

لكلِّ فِعْل ذميمٍ في شفاعتهِ أرجو احتراساً عن الأهوال و النِقم

١٤٥- السهولة: (١)

يا ربِّ سهّلْ به صعبَ الأمور لنا واسْمَحْ وجُدْ كَرماً في العَفوِ والنّعَم

١٤٦- حسن البيان: (٢)

تطويلُ حُسْنِ بياني فيك مُخْتَصَرٌ يا أكرمَ الرُّسُلِ عند الله و الأمم

١٤٧- براعة الطلبَ: (٣)

بَرَعْتُ في حُبِّ حِبِّ الله يا طلبي عليك لم يَخْفَ ما أبغي بمزدحم

١٤٨- المساواة: (٤)

يا رحمةً قد أتمّ اللهُ نعمتَهَ عليك فالرُّسْل ما ساوتك في العظمِ

١٤٩- حسن الختام: (٥)

من مُبديءِ الفضل أرجوك التخلصَ عن نارٍ وعند مماتي حُسنَ مختتمي

الخاتمة

من خلال تحقيق هذه البديعية ودرسها استخلصنا جملة من الأمور، هي:

- مدح الرسول ﴿ﷺ﴾ وبيان معجزاته وصفاته وحروبه وذكر صحابته مع التوسل وطلب الشفاعة.
- ذكر الأنواع البديعية خلال هذه الأشعار التي يمكن الاستفادة منها كشواهد شعرية على الأنواع البديعية، وغيرها.
- إفادة الشاعر من القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة والأدب والشعر والأمثال وغيرها.

---

(١) السهولة: هي خلوص اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك. (ينظر: م.ن ٣/٤٩).

(٢) حسن البيان: هو الإبانة عما في النفس بألفاظ سهلة بليغة بعيدة عن اللبس. (ينظر: م.ن ٢/٤٣٤).

(٣) براعة الطلب: هي أن تكون ألفاظ الطلب مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح. (ينظر: م.ن ١/٣٩٩).
والشاهد: قوله "حبّ حِبّ الله". أي: المحبوب عند الله تعظيماً له، وهو الرسول ﴿ﷺ﴾.

(٤) المساواة: أن يكون اللفظ على قدر المعنى ولا يكون أقصر منه أو أطول. (ينظر: م.ن ٣/٤٧).

(٥) حسن الختام: أن يحرك الشاعر النفس عند ختام القصيدة ليبقى أثرها عالقاً بالنفوس. (ينظر: م.ن ١/٣٢٦).

- دراسة البديعية حسب سمات العصر الذي ظهرت فيه هذه الأنواع التي تعد من الوثائق الصادقة.
- نشر جهود العلماء الأفاضل للإفادة من تراثهم القيم.

Pearly Poetry for Praising the Prophet Muhammad (BPUH)
By Yousif Abdulla Al-Emari
Studying and Investigation

Prof. Dr. Ahmed H. Ahmed

Badeèyat the[1] the poet Yousif Abdulla Al-Emari is one in connected chain of this kind of poems which appeared in Arab country generally, and Mosuli society especially. The poet shows his ability in praising the prophet (BPUH) by using rhetorical Arts in the same time through taking benefits from the Glorious Quran, prophetic tradition, Arabs poetries and their heritage and others. This shows clearly the abilities of those poets in taking the priority in language and literature in that era. So this case make us studying and checking this poem according to the poem's era that characterized with easiness, the clarity of meaning and making use of rhetorical merits.

(1) Poetry in praising the prophet taking in consideration the maintain of the rhetorical features.